

خطبة الجمعة لفضية الدكتور صلاح الصاوي - الأشهر الحرم

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح - 00:00:01

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:01:26

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:11

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:02:32
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

ان الامن فريضة شرعية وضرورة بشرية لا غنى للانسان عنها على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله ان الله جل وعلا امتن على قريش بان اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:03:30

ان الله جل وعلا عاقب هذه القرية التي كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ان الله جل وعلا جعل من علامات المؤمن ان يامنن الناس على انفسهم وعلى اموالهم - 00:03:52
ان الله جل وعلا جعل زمانا امنا وجعل مكانا امنا ثم جعل حرمة النفس البشرية على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. ان الله جل وعلا جعل مكانا امنا مكة والمدينة - 00:04:24

في تحريم المدينة يقول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ان الله جل وعلا جعل - 00:04:44

امنا الاشهر الحرم الاشهر الحرم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ثم امر تعالى فقال فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:05:05

وقد اتفق اهل العلم على ان الاشكال الحرم ثلاثة سرد اي متتابعات وواحد فرد. اما الثلاثة صرت فهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم واما الفرض فهو رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - 00:05:35

لقد كانت الاشهر الحرم مما اتفق اهل الجاهلية على تحريمه لم تكن التجارة تزدهر الا في هذه الاشهر فكل الاسواق المشهورة سوق عكاظ وذو المجاز ومجنة كلها كانت تعقد في الاشهر الحرم لان الناس يروحون ويغدون امنين على انفسهم. كان الرجل - 00:05:58
يلقى قاتل ابيه فلا يهيجه ولا يدرك منه ثأره كانه في شهر حرام وقبل البعثة بعشرين عاما وقعت حرب الفجار وهذه الحرب وقعت لان قبيلتين انتهكوا حرمة هذه الاشهر الحرم - 00:06:29

فالقصد ان هذه الاشهر مما اتفق الناس في زمان الجاهلية على تحريمها من حيث المبدأ الا انهم كانوا يعيثون بالحرمان كان عندهم ما يسمى بالنسيى انما النسيى زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عامه ويحرمونه عاما - 00:06:50

ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله نعم كانوا لا يطيقون ان تبقى الحرمة ثلاثة اشهر متتابعة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم

ذو القعدة وذو الحجة الناس يستعدون للحج او يحجون. فما كانوا يطيقون ان يصبروا - [00:07:16](#)

الى ان ينقضي شهر محرم لكي يعودوا الى الاقتتال والتنازع. فكانوا ينقلون حرمة محرم اذا سفر يحلونه عاما ويحرمونه عاما. كانت المسألة متبادلة ما بين محرم وسفر ويقولون في النهاية - [00:07:42](#)

الله له عندنا اربعة اشهر ذو القعدة ذو الحجة محرم وقبلهما رجب يمشي الحال او ذو القعدة وذو الحجة وسفر وقبلهما رجب يمشي الحال عبث بالحرمت ولهذا قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر - [00:08:01](#)

يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤوا عدة ما حرم الله. ايضا كان من انهم كانوا يؤخرون الحج احد عشر يوما او يزيد قليلا لكي يتواكبوا مع السنة الشمسية. فكل ثلاثة وتلاتين سنة - [00:08:25](#)

الحج يرجع مرة ثانية الى وقته الطبيعي في ذي الحجة في العام الذي الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم وافق هذا العام ان عاد الحج الى مكانه الطبيعي - [00:08:48](#)

لاجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض سنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم. هذا كان عبثهم بالحرمت وما اكثر ما عبت الجاهلية قديما وحديثا بما حرم الله عز وجل - [00:09:07](#)

الشهر الاشهر الحرم في ديننا جاءت الشريعة باعلان تحريمها والنهي عن التظالم فيها ان النهي عن التظالم نهى عام على مدى الزمان كله. لكن الله يخص هذه الاشهر لان انتهاكها يعني مزيد - [00:09:32](#)

امعاني في استباحة الحرمت. يعني مزيد الايضال في انتهاك حرمت الله عز وجل. فلا تظلموا فيهن طيب احبتي انتهى شهر شوال انتهى اول شهر من اشهر الحج وبدأ شهر ذي القعدة اول شهر من الاشهر الحرم - [00:09:57](#)

السرد المتتابعة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم شهر ذو القعدة سمي بهذه التسمية لان الناس كانوا يقعدون فيه في رحالهم عن الخروج للغزو خلاص حطوا الرحال ذو القعدة وذو الحجة والاصل محرم. ايضا لا يقتتلون فيها. فسمي ذو القعدة لان الناس يقعدون في رحالهم - [00:10:20](#)

لا يخرجون الى الغزو ذو القعدة وقعت فيه احداث كثيرة. وقد قال تعالى وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. في شهر ذي القعدة وقعت غزوة بني قريظة - [00:10:46](#)

في اعقاب غزوة الاحزاب في شوال غزوة بني قريظة وقعت في ذي القعدة. عندما عاد النبي من غزوة الاحزاب وقد كفى الله المؤمنين القتال جاءه جبريل ليقول له اوضعت سلاحك يا محمد؟ ان الملائكة لم تضع - [00:11:06](#)

اسلحتها بعد ثم وجهه لقتال الخونة الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين في اخرج لللحظات واحلك الساعات ثم قال تعالى في سورة الاحزاب وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم وقذف في قلوبهم الرعب. الفريق - [00:11:26](#)

ان تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها كان الله على كل شيء قديرا. ثم كان ان حكم فيهم سعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش كمان فحكم فيهم بحكم الملك من فوق سبع سماوات ان تقتل مقاتلتهم وان تسبي نسائهم والقصة كما تعلمون في الكتب - [00:11:49](#)

هذا اليوم الجليل من ايام الله جل وعلا وقع في القادة. في السنة الخامسة من الهجرة. في السنة السادسة ان كانت التوجه الى مكة لاداء العمرة تلك العمرة التي لم تتم وعقد في هذا العام صلح الحديبية - [00:12:19](#)

الذي سماه الله تعالى فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. حديس الصحابة يقول انتم تعدون الفتحة فتح مكة ونحن نعد الفتح الحديبية لقول الله جل جلاله انا فتحنا لك فتحا مبينا. لقد خرج المسلمون في ملابس - [00:12:44](#)

باحرامهم. ليس معهم الا السيوف في قرابها في اغمارها لا يريدون قتالا لا يريدون الا ان يعتمروا. ان يزوروا بيت الله الحرام لكن المشركون كما قال الله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوبا اي - [00:13:09](#)

ومحله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعدموهم ان تطأوه فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. لقد ارسل نبينا عثمان - [00:13:32](#)

ابن عفان لكي يفاوض القوم ليخبره انه لم يأتي لقتال جاءوا معتمرين فقط ثم تأخر عثمان عندهم صارت شائعة انه قد قتل فبايع النبي اصحابه تحت الشجرة بيعة الرضوان التي سجل الله رضاه عن اصحابها. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون - [00:13:52](#)

انك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ان يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما. ثم انتهت المفاوضات الى عقد الصلح ان يرجع النبي والمسلمون معه فلا - [00:14:19](#)

عامهم هذا ان يأتوا الى العام ان ان يأتوا العام القادم معتمرين وان يقيموا في مكة ثلاثة ايام فقط والسيوف في اغمارها هذا شأن المسافر في الصحراء وليس معهم اي آلة حرب او قتال. ثم ان تضع - [00:14:39](#)

الحرب اوزارها عشر سنين ما بين الفريقين ثم آآ من اراد ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن اراد ان يدخل في عقد قريش وعهدها دخل ثم من جاء - [00:15:01](#)

من جاء الى من جاء الى محمد من الجهة المقابلة يعني من قريش ومن معها فانه يردده على وليه. من جاء مسلما يريد ان يفر بدينه وان يهاجر الى جماعة المسلمين يرده رسول الله - [00:15:20](#)

الى قومه والعكس لا. يعني من جاء من عند جماعة المسلمين الى قريش ومن دخل في عهدها داخلا معهم منقلبا على عقبي لا يردوه الى محمد. واستشعر بعض المسلمين ان هذا صغار - [00:15:37](#)

وعلى ما نعطي الدنية في ديننا النبي صلى الله عليه وسلم اصر على موقفه لانه كان مسددا بالوحي لم تكن قضية الشورى في هذا المقام لان هذا تكليف الهي. اني عبد الله ورسوله - [00:15:57](#)

واني لم اعصي امره وانه منجز وعده لي. عندما نكون امام تكليف رباني لا مجال للتشاور، وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم خيرة من اهل النار. اما قضايا الشورى آآ الاخرى كم من مرة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن موقفه عن - [00:16:15](#)

كهذه البشري الى اجتهاد اصحابه لكن عندما يكون امام تكليف من الله سبحانه وتعالى لا يملك الا ان يمضي امره يمضي الى ما وجهه الله جل جلاله اليه. وكان في هذا الخير والبركة على المسلمين كما تعلمون. ثم في ذي القعدة - [00:16:44](#)

من العام القادم كانت عمرة القضاء والنبي اعتمر اربع عمرات في حياته مفعومة الحديبية التي لم تتم وعمرة القضاء. العامل الذي بعده وعمرة الجعران عندما قسم غنائم حنين في ذي القعدة ايضا ثم العمرة الاخيرة اعتمرها مع حجه صلوات ربي وسلامه عليه -

[00:17:04](#)

ثم بسنة ستاشر من الهجرة كان فتح بلاد فارس وانجز الله وعده لنبيه وجاء بسراقة بن مالك البسه عمر سوارى كسرى وفاء لعهد النبي صلى الله عليه وسلم. وتحقيقا لنبوءته - [00:17:30](#)

شهر ذو القعدة اول الاشهر الحرم السرد ثاني اشهر الحج وقعت فيه احداث كبار ووقعت فيه امور عظام واعظم ما في هذه الاشهر النهي عن استباحة الحرمات النهي عن التظالم - [00:17:52](#)

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. ثم قال وصد عن سبيل الله وكفر به - [00:18:15](#)

والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون هم يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. هذه بعض بعض الاحداث التي وقعت في شهر ذي القعدة وتلك هي - [00:18:43](#)

منزلة هذا الشعب وها نحن نتذكر حول ايام الله كما قال تعالى ان نبيه وكليمه موسى بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. اقول قولني هذا واستغفر الله - [00:19:03](#)

العظيمة لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. كم فروض في آآ افسحوا في المجلس الله يجزاكم الخير الان تضع فراغات حتى يأتوا اخوانكم من الخارج. يعني -

[00:19:23](#)

الجو حار خارج المسجد. ان شاء الله اذا الشيخ ذات الله عز وجل اه الله عز وجل قريش قال الله عز وجل الله عز وجل اسلام
الله عز وجل - [00:19:46](#)

اه مكة انا المجيدة اسيف كويس الله عز وجل الله عز وجل تولي صندوق القرآن ذو القعدة ذو الحجة محرم بايت سولف وتشيز
رجل الاسلام الجاهلية اه في الصيف ما عندها شي لازم - [00:21:05](#)

اه ضمن صف محرم محرم الله منشئ للقرآن الله عز وجل توأم من دبرافو صلى الله عليه وسلم الحج ذات ذات ترامب الله عز وجل
آه صلى الله عليه وسلم - [00:22:24](#)

آه الله عز وجل وضمت الحج القعدة اه اه عند الشيخ الله كانت ذات بني قريظة منذ اه غزوة الاحزاب اه اه آه بني قريظة ان الله عز
وجل آه - [00:23:39](#)

اه اه صلى الله عليه وسلم العمرة صلح الحديبية واش الله عز وجل الله ربي الله عز وجل وعند مسلم العمرة الحاج عثمان بنكوشيت
وزيب في قريش عنوان بيعة الرضوان - [00:25:12](#)

وسلم الله عز وجل ذات بيعة ذات بيعة ذات اه اه اه مسلم قريش عسام مسلم صلى الله عليه وسلم اه بات البروفيسور صلى الله
عليه وسلم الله عز وجل - [00:26:26](#)

الله عز وجل عمره امثال الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:27:41](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من - [00:28:54](#)

خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا الدنيا ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من - [00:29:16](#)

ظلمنا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة
دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:29:36](#)

اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلح احوالنا وتجاوز عن سيئاتنا اللهم اهد قلوبنا واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا
برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اطفئ عنا نار من اشب - [00:29:54](#)

فلنا ناره. اللهم انا نجعلك في نحور الظالمين ونعوذ بك من شرورهم يا رب العالمين. اللهم انصر مستضعفين من المسلمين في المشارق
والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارني - [00:30:13](#)

قنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم ولي امور المسلمين خيارهم لا تولي امورهم شرارهم يا رب العالمين. اللهم
انا نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة -

[00:30:33](#)

ان تشفي مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اذهب عنهم البأس ربا بس اشف وانت الشافي لا شفاء الا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:31:03](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات اللهم امين. وصل اللهم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله - [00:31:23](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قام - [00:31:55](#)